ملخص البحث

أزكى جولدا الأنصاري. رقم التسجيل: ١٢٢٥٠٢٠٠٣١. ٢٠٢٦. **الاستفهام في مجموعة المقالية "حماري قال لي" لتوفيق الحكيم (دراسة علم المعاني)**.

تتمتَّعُ اللغةُ العربيّةُ بثراءٍ في تراكيبِها وأساليبِها يُمكِّنُ متحدِّثيها مِن التعبيرِ عن المعاني بدقّةٍ وعمقٍ، ومِن ذلك الاستفهامُ (أداةُ السؤالِ) الذي كثيرًا ما يخرجُ عن معناه الأصليّ بوصفِه طلبًا للمعلومةِ إلى معنًى مجازيٍّ يتناسبُ مع سياقِ الكلامِ. نشأتْ هذه الدراسةُ مِن قلّةِ الدراساتِ اللغويّةِ حولَ مقالاتِ "حماري قال لي" لتوفيق الحكيم، ومِن ثمَّ تتمحوَرُ إشكاليّةُ هذا البحثِ حولَ: (١) ما صيغُ الاستفهامِ الواردةُ في مقالاتِ "حماري قال لي"، و(٢) ما معاني الاستفهامِ المتضمَّنةُ فيها. وتهدفُ هذه الدراسةُ إلى الكشفِ عن صيغِ الاستفهامِ ومعانيه الواردةِ في مقالاتِ "حماري قال لي" لتوفيق الحكيم. ويقومُ الإطارُ الفكريُّ لهذه الدراسةِ على نظريّةِ علمِ البلاغةِ، وعلى وجهِ الخصوصِ علمِ المعاني، الذي يبحثُ في مطابقةِ تركيبِ الجملةِ لسياقِ الكلامِ (مقتضى الحالِ). ويشملُ علمُ المعاني دراسةَ الكلامِ الخبريّ والكلامِ الإنشائيّ، حيثُ يُعَدُّ الاستفهامُ صورةً مِن صورِ الكلامِ الإنشائيّ الطلبيّ، وينقسمُ معناه إلى معنًى حقيقيٍّ (التصوُّرِ والتصديقِ) ومعنًى مجازيٍّ متنوّعٍ بحسبِ السياقِ.

وتعتمدُ هذه الدراسةُ مدخلَ علمِ المعاني، بالمنهجِ الوصفيّ التحليليّ، عبرَ أسلوبِ الدراسةِ المكتبيّةِ، وتُحلَّلُ البياناتُ باستخدامِ طريقةِ الپادان وطريقةِ الأجيه. وتُبيّنُ نتائجُ البحثِ أنَّه عُثِرَ في مقالاتِ "حماري قال لي" على سبعةِ أنواعٍ مِن أدواتِ الاستفهامِ، وهي: الهمزةُ (٣٠)، وما (٣٣)، وهل (١٧)، ومَن (٦)، وكيف (٦)، وأينَ (٣)، وأيّ (١)، في حينِ لم تَرِدْ أدواتُ أيّان وأنّى وكم ومتى. أمّا معاني الاستفهامِ فتنقسمُ إلى المعنى الحقيقيّ، وهو التصوُّرُ (١٨) والتصديقُ (٧)، والمعنى المجازيّ الذي يتألَّفُ مِن التقريرِ (٢١)، والإنكارِ (٢٦)، والتعجُّبِ (١١)، والتهكُّمِ (٥)، والتشويقِ (٢)، والاستئناسِ (١)، والتنبيهِ على الخطأِ (٣)، والنفيِ (٢). وتُبيّنُ هذه النتائجُ أنَّ الاستفهامَ في هذه المقالاتِ استُخدِمَ استخدامًا مجازيًّا غالبًا، لا سيّما الإنكارُ والتقريرُ، مقارنةً بمعناه الحقيقيّ.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام، علم المعاني، حماري قال لي، توفيق الحكيم، البلاغة.